رجاء

لرجو ممَّن يكون قد اطلع من حضرات الادباء ومن يقتنون اصول الكتب على ترجمة مفصَّلة لوزين العروضي الذي اخذ عن الخليل بن احمد واضع علم العروض ومقدم بن معافر القرَيْري الذي قال عنهُ ابن خلدون في مقدمتهِ انهُ مخترع الموشح — ان ينشر ذلك او يحيلهُ في المقتطف الاغر او يرشدنا الى مظنتهِ وله الفضل « مستفيد »

باب التقريظ والانتقاد

فلسفة النشوء والارتقاء

وهو الجزء الاول من مجموعة الدكتور شبلي شميل

لدينا الآن خمسة كتب كبيرة تعبّر عن عقول اصحابها واساليبهم في البحث والتفكير الاول للدكتور شميل موضوعهُ فلسفة النشوء والارتقاء وهو مظهر عقلي عملي طرح نير التقليد واستنار بنور العلم الغربي

اتفق للدكتور شميل ان نشأ في بيت علم وفضل في جبل لبنان فالقت اذنهُ تنفس الاشعار وجوامع الكلم وهو في مهدهِ واعتاد عقلهُ البحث عن العلل والمعلولات قبل ان طرّ شاربهُ . ثم تخرّج في العلوم الطبية وهي الآن خلاصة علوم التجربة والامتحان لا قول فيها لكلاميّ ولا رأي لمتفلسف مخيّل . واتقن اللغة الفرنسوية اشهر لغات العلم الاوربية فاستطاع ان يطّلع على علوم الغربيين . وجلّى في العربية فاستطاع ان ينقل اليها ما شاء ويعبّر بها عمَّا يريد محتفظاً بالاساسي من قواعدها غير مقيَّد بما يبنى عليهِ من اساليبها . فقادهُ ذكاؤهُ الفطري ومعارفهُ الاكتسابية الى اختيار المبادىء الراجحة واستنتاج النتائج المعقولة ودعاهُ كرههُ الطبيعي للتقيُّد بقيود التقليد الى نشر الآراء التي وكَّت حصون التقاليد العتيقة وحررت العقل من ربقة المسلمات الحدسية وحملتهُ انفتهُ من المصانعة والمجاملة الى المجاهرة بما لا يرضي الزقاق المنفوخة والقبور المكلَّسة لنشر مذهب داروين في العربية قبل ان شاع في اوربا واطلق كلياتهِ على سائر الموجودات مادية كانت او غير مادية . ونظر في احوال الاجتماع وبحث عن

اسباب الارتقاء فرأى اساسها تحرير العقول والانتفاع بقوى الطبيعة والاخلاص في خدمة النوع . ولهُ في ذلك كلهِ فصول مستفيضة ومقالات شتَّى نشر اكثرها في الجرائد والمجلات فرغب اليهِ مريدوهُ ان يجمعها في كتاب واحد ولو بلغ مجلدات كثيرة وهذا هو الجزء الاول من هذا الكتاب ونحن نجتزئ عن وصف ما فيهِ بديباجتهِ التي نشرناها في باب المقالات

بقي هل كان من الحكمة نشر مذهب داروين بالعربية في الوقت الذي نشر فيهِ وبمثل الاسهاب الذي تراهُ في شرح بحتر وهل كان من الحكمة نشر المذهب المادي بمثل الصراحة التي نشر فيها في الحقيقة وفي المقالات الاخرى لقد كنا على خلاف مع الدكتور شميل من هذا القبيل فانا فضلنا ان نجري في العلم مجراهُ هو في التطبيب . رأيناهُ بالامس يداوي ابنة صغيرة تمنع عنها الطعام على انواعهِ لانهُ قال ان سبب مرضها في معدتها ثم سمح لها بشرب القليل من اللبن ممزوجاً بالماء وبعد ايام اباح لها ان تتناول مع اللبن طعاماً لطيفاً يمزج بهِ ولو اباح لها الطعام الغليظ من اول يوم لتقيأتهُ وزاد اضطراب معدتها اضطراباً وزادت صحتها انحراقاً . والعقول كالمعدة بل ادخال الآراء الجديدة اليها اصعب لانها محشوَّة بآراء قديمة يجب استئصالها منها اولاً والامران عسيران على حدٍّ سوى . وخطتنا في المقتطف هي مثل خطتهِ في تطبيبهِ واسلم عاقبةً من خطتهِ العلمية فانا ننشر ما يصحُّ من الآراء الحديثة رويداً رويداً ملتزمين الحذر الشديد ولا نقطع بصحة شيء الاَّ بعد ان تزول كل شبهة فيهِ . ومع ذلك لم يترتب على ما نشرهُ الدكتور شميل شيء مما كنا نخشاهُ ولم تقم عليهِ قيامة انصار الجهل والتضليل كما قامت علينا فاذا نشرنا مقالة لهُ تؤذيهم وعقبنا عليها بما نظن انهُ يزيل اذاها حملوا علينا وتركوهُ لانهُ اتَّقى اللهَ وُلد في مذهب لم نولد نحن فيهِ . الاَّ اننا لا نهيأ بحفاظاتهم الاَّ لغرس اخلاق الناس وسلطة الغرض على النفوس . فاذا نزعت كتابات الدكتور شميل الاوهام من الاذهان وحببت اليها البحث عن الحقائق فيكون قد خدم ابناء العربية اكبر خدمة . وعسى ان يرى في عدد النسخ التي تباع من كتابهِ دليلاً على نهيوء العقول للمباحث العلمية الحرَّة

الريحانيات

تأليف امين افندي ريحاني

هذا هو الكتاب الثاني من كتب الشهر ابرزتهُ قريحة شاب لبناني نشأ شاعراً انكليزياً وحصَّل من العربية ما يجلو بهِ عرائس افكارهِ . نظر الى الطبيعة نظر الشاعر لا نظر العالم —

نظر من يرى ويشعر ويصف لا نظر من يبصر فيبحث ويتقصّى فانت من رؤية الازهار في مخالف البقر ولكن لو نظر اليها نظر العالم الطبيعي لا الشاعر الخيالي لرأى ان الطبيعة لا تشفق ولا ترحم فكم من زهرة تلقيها السموم ان لم تأكل الثيران وكم من ريحانة تأكلها الحشرات ان لم تطأها الاقدام. لكن هذا النظر الشعري الذي القاهُ على الطبيعة لم يتجرّد من النظر العلمي فانك ترى آثار الحقائق العلمية باوية في كل فقرة من كتابه حتى في اغرب الخيالات الشعرية. ولم يقصر بحثهُ على الطبيعة ومحاسنها بل تناول كل مطالب الحياة فقسم الكتّاب الى ثلاثة كاتب يكتب ليعيش وكاتب يعيش ليكتب وكاتب يعيش ويكتب. واحسن في وصف كلٍّ منهم فقال ان من يكتب ليعيش يعيش ولا يكتب. ومن يعيش ليكتب يكتب ولا يعيش واما الثالث فيعيش عيشة عقلية وروحية وجسدية معًا. ومذهبهُ ان من يكتب للمستقبل لا يجازى على عمله في الحاضر ومن يكتب للحاضر لا يبقى لهُ ذكر في المستقبل. ولا يخفى ان وضع الحدود والكليات في هذه الامور تحكُّم انما يجوز للشعراء ولكن اولئك الشعراء قد تكون اوقع في النفس من براهين الحكماء فانظر الى الدليل التالي تجدهُ آخذاً بمجامع نفسك قال: «الكاتب الذي يكتب ابتغاء مرضاة القوم والكاتب الذي يكتب ابتغاء مرضاة الحقيقة ... الاول هو التمر من البلح والثاني هو النواة فكلي الاول هنيئاً مريئاً ولكن اعلم رعاك الله ان النواة التي تنبذها خارجاً تخرق الارض وتتوارى تحت التراب الى حين ثم يسوق الله سحاباً فتسيل ماء يحييها بعد موتها فتزرع وتنمو ويكبر ظلها ريأكل من ثمارها بنوك واحفادك» ولكن المستحيل الجمع بين الاثنين مرضاة الحقيقة ومرضاة القوم. اما من سُيِّغ يحلي مرارة الكينا ولا يمنع نفعها. الكتّاب الذين كان لهم الشأن الاكبر في عصرهم وفي كل العصور هم الذين عرفوا كيف يزفون الحقائق للناس على اسلوب تشرئبُّ نفوسهم. اذا قدّمت لاخيك درةً في كيل من الصدف فلا تملّ اذا لم يكتشفها فيه والذي قال «ما اتى الله احداً علمًا الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمهُ احداً» قال ايضاً «كلموا الناس على قدر افهامهم». والظاهر ان هذا معنىً بقول المؤلف ان «الكاتب الحر هو العالم الحقيقي الذي يضع امام الناس نتائج عمله وثمار بحثه ودروسه فيفيد الامة بجميع مظاهرها مع محافظته على كرامة العلم وحرمة الادب». فانهُ لا يفيد الامة بجميع مظاهرها الا اذا خاطبها بلغة تفهمها وترضاها وكان ما يخاطبها به حقيقةً لا ريب فيها. ولكن ما هي الحقيقة وهنا تقف

في الريحانيات غذاء للعقول ولو بقيت المعد فارغة وصاحبها امين افندي ريحاني ناظم رباعيات الخيام بالانكليزية شاعر بالفطرة ويفوق شعراءنا في انهُ مطّلع على حقائق العلوم

الحديثة فيرصّع بها كتاباته الشعرية منظومة كانت او منثورة فالريحانيات حرية بان تكون في كل مكتبة عربية

النظرات

والكتاب الثالث من كتب الشهر « النظرات » بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وهو مختار مما كتبهُ في جريدة المؤيد او غيرها من الجرائد تحت عنوان النظرات او غيره من العناوين وما كتبهُ من الرسائل ولم ينشرهُ وما نظمهُ من المقطعات والقصائد متفرقاً في الجرائد والمجلات

والكتاب لا يقلُّ عن الكتاب الثاني في المعاني الشعرية وبذوقهُ في فصاحة اللغة ونصاعة ديباجتها ومواضيعهُ شتّى اكثرها ادبي وقد خاض الكاتب عبابها خوض غائص على اللآلي وجال في رياضها جانياً اثمارها منظماً ازهارها يرشدهُ خيال قوي وتعدُّهُ لغة انقادت اليهِ مفرداتها وتراكيبها . وقد رأينا بين هذه الفصول فصلاً كنا نودُّ ان لا نراهُ اخى فيهِ باللائمة على لورد كرومر وعلى المبشرين . ولا ندري كيف يقرأ منصف كتاب اللورد ويعتقد فيهِ ما اعتقدهُ الكاتب نعم اننا نود لو لم يذكر لورد كرومر شيئاً في كتابهِ يتعلق بالاديان لاننا نحن المشارقة نبقيها الامرين من تفرُّق اديانا وتناهبنا حتى اضمحلَّ عمراننا وكدنا نفنى . ونرى بعض خاصتنا يحاول الآن جمعنا حول الجامعة الوطنية بعد ان كانت جامعاتنا دينية ومذهبية ونخاف من الفشل لاننا زدنا تشبثاً بالفوارق الدينية حتى صرنا نضيف الى اسمائنا الاسماء التي تميزنا دينياً . اما المبشرون فقد ظلمهم صاحب النظرات وظلم المسيحيين عامة ولو اجال طرفهُ في الحجاز واليمن ومراكش وايران والسودان او لو زار البلدان الاوربية لعدل عن رأيهِ الناضح « بل الفطير » وهو « ان الاختلاط الاسلامي اليوم ضربة من ضربات المسيحية الاولى ». ولنعد الى النظرات لان المقام ليس مقام بحث في الاديان

النظرات بعضها وجيز يملأ صفحة او حواليها مثل نظرة « الشعر البارد » ولو كان يداوى بكثرة التقريع للناهُ على ايجازهِ في الكلام عنهُ . ونظرة « الجرائد » وفي بضعة اسطر جعل فيها الجرائد اندية قمار وكتابها مقامرين وروؤس المصريين تقود المقامرة او اكثر البلياردو فالربح للنادي والنصب للقراء والخسارة على الكاتبين . هذا اغراق الا اذا خبرهُ الكاتب في الجرائد التي كان يكاتبها . وبعضها مسهب يملأ عشر صفحات او اكثر كنظرة « الزوجات » ونظرة « امس واليوم » . واكثرها بين بين يملأ صفحتين او بضع صفحات وقد

أعجبنا بكل ما تصفحناه منها لفظاً ومعنى وحبذا لو خليت من الفصل الذي اشرنا اليهِ آنفاً او لو ابدلهُ المؤلف بهذا البيت

ان الفتى مَن يقول ها انا ذا ليس الفتى مَن يقول كان ابي

فنحن ابناء الحاضر وآباء المستقبل فان لم نسبق غيرنا فلا تنفعنا المعاذير ولا تفيدنا تعلّة

وفي صدر النظرات ترجمة المؤلف بقلم حضرة حافظ الندي عوض وشيء من شعره ومما بالغ فيهِ قولهُ

يسعد الناس بالبراع ويلقى ربّهُ ذلة بهِ وصَغارا
فرفيقُ المحراث يحيا سعيداً ورفيق البراع يقضي انتقارا
ليس للنسر من جناح اذا لم يجد النسر في الفضاء مطاراً
فاللبيب اللبيب من ودّع الطر س وولّى من البراع فراراً

يقول ذلك وهو يرى كتابنا يُرفعون فوق الملوك ويرفلون بحلل الخز والديباج ولكن بين مَن يملك البراع ومَن يعرف كيف ينتفع بهِ بون شاسع والنظرات مطبوعة طبعاً حسناً جداً على ورق جيد وهي تقع في ٤٤٠ صفحة عدا المقدمة

مشاهد الممالك

والكتاب الرابع من كتب الشهر كتاب مشاهد الممالك لحضرة ادوار بك الياس وهو ليس من مباحث العلماء المحققين كالكتاب الاول ولا من مبتكرات الشعراء والمفكرين كالكتاب الثاني والثالث ولكنهُ قد يفوق الثلاثة فائدة وفكاهة لدى مَن يميل الى الاسفار وقراءة التواريخ والاخبار ويحب ان يرى صور الملوك والقصور والآثار

وفي الكتاب وصف مسهب لممالك اوربا مملكة مملكة ولولايات اميركا وكندا وسواحل افريقية والبلاد العثمانية وجزائر بحر الروم وقلما ذُكر فيهِ مكان من الاماكن الكثيرة التي زارها المؤلف الاّ ذكر معهُ تاريخهُ واشهر الحوادث المتعلقة بهِ . فالكلام على فينا عاصمة النمسا يملأ ثلاث عشرة صفحة كبيرة والكلام على برلين يملأ عشرين صفحة والكلام على كوبنهاجن يملأ احدى عشرة صفحة والكلام على بطرسبرج يملأ ٢٨ صفحة والكلام على موسكو يملأ ١٨ صفحة وقس على ذلك سائر المدن الكبيرة . وفي صدر الكلام على كل مملكة خلاصة تاريخها وهذه الخلاصة مسهبة في البلدان التي يتعذر الوصول الى تاريخها كبلاد الجزائر فانها ملأت ٤٤ صفحة بحرف دقيق حتى يصح ان تجعل كتاباً تاريخياً قائماً برأسهِ وهي تمتد من حين عُرفت

بلاد الجزائر في التاريخ في زمن الفينيقيين الذين انشأوا قرطاجنة قبل المسيح بنحو ثمانية قرون الى العصر الروماني فعصر الفندال فعصر الروم فعصر العرب فعصر الترك فعصر الفرنسويين الاخير وحروب الامير عبد القادر الجزائري

وفي الكتاب ٨٣٥ صفحة كبيرة عدا الصفحات الكثيرة التي طبعت عليها صوره وقد طبع كلهُ طبعاً متقناً في مطبعة المقطم على ورق جيد فجاء سفراً جليلاً متقناً. وصف ما شاهدهُ المؤلف في رحلاته الكثيرة في اسيا واوربا وافريقية واميركا

غرائب الاغتراب ونزهة الالباب

للسيد محمود افندي الآلوسي صاحب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني عني بطبعهِ حضرة نجلهِ السيد احمد شاكر افندي الالوسي في مطبعة الشابندر ببغداد على نفقة صاحبها

هو الكتاب الخامس من كتب الشهر وهو كتاب ممتع يجيء في ٤٥٠ صفحة مطبوعة طبعاً حسناً على ورق جيد. والسيد محمود الالوسي من علماء القرن الماضي الذين يشار اليهم بالبنان وطالما قرأنا عنهُ ووددنا ان نرى شيئاً من تصانيفهِ فوجدنا ضالتنا في هذا الكتاب. وفي صدرهِ ترجمة المؤلف وفيها انهُ ولد سنة ١٢١٧ للهجرة وقرأ القرآن وحفظ الاجرومية والفية ابن مالك وقرأ غاية الاختصار في فقه الشافعية وحفظ المنظومة الرحبية في علم الفرائض كل ذلك قبل ان بلغ من العمر سبع سنين. وعليهِ فقد كان من النوادر الذين قلما يعمرون

واكثر الكتاب في رحلة المؤلف الى القسطنطينية ووصفها ووصف ما دخلهُ من المدن في طريقهِ اليها وترجمة من لقيهُ من العلماء والوزراء وما جرى بينهُ وبينهم من المحاضرات وتخلل ذلك مباحث مختلفة لغوية وكلامية ومراسلات شعرية ونثرية. وهو على نسق كتبنا العربية التي من نوعهِ فاذا ذكر بلداً نقل خلاصة ما جاء عنهُ في اللغة وكتب الجغرافية والتاريخ العربية ثم وصفهُ وصفاً شعرياً يدلُّ على الصورة التي قامت لهُ في ذهنهِ كقولهِ عن الموصل

(والموصل) قال في اللباب بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها لام مدينة من الرابع من الجزيرة وهي على دجلة في جانبها الغربي انتهى. وفي جانبها الشرقي نينوى بكسر النون كطيطوى وهي المدينة التي أرسل الى اهلها يونس عليهِ السلام وفيها مرقده الشريف. والقول بانهُ عليهِ السلام انما ارسل الى اهل اربل مما لا يعول عليهِ اصلاً اللهم الا ان يقال ان نينوى كانت بلدة واسعة جداً وكانت ارض اربل قطعة منها وكون

ما بينهما مسيرة نحو يومين لا يضيق جوابه بعد فرض السعة بل زعم بعضهم فيها انها سعة تسع اربل وكركوك والله تعالى اعلم . ومدتها فينوى ابن بالوس من ملوك آشور سنة الف وثلاث وسبعين بعد الطوفان . وطول الموصل على ما في الاطوال (سز) وعرضها (زل) وفي المقاصد العوالي ان عرضها (لدل) وطولها (عزما) ولعلهُ الاقرب للتحقيق . وفتحها في زمن الفاروق رضي الله تعالى عنهُ قيل عياض بن غنم الاشعري وقيل خالد بن الوليد ففتحها عتوة رضي الله تعالى عنهُ . (واهلها) على ما في التعريبات الشافية لبعض المعاصرين المصريين خمسة وثلاثون الفاً وقيل سبعون الفاً ما بين اتراك واكراد وعرب . وسميت بالموصل على ما هو المشهور لان نوحاً عليهِ السلام سير الماء هنالك وهو في السفينة فوصل المنار الارض . وفي المراصد سميت بذلك لانها وصلت بين الجزيرة والفرات وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد والحديثة وقيل ان الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل انتهى . ولا اجزم بشيء مما ذكر والله تعالى اعلم . (وقريب) من الموصل المعمورة اليوم محل يسمى اسكي موصل يعنون الموصل القديمة وهذا ظاهر في ان المعمورة حديثة (وفي معجم البلدان) ما يدل على ان تلك القديمة هي حديثة الموصل . ونقلهُ عنهُ علامة عصره وفهامة مصره الفاضل السري الملا امين العمري في كتابهِ منهل الاولياء ومورد الاصفياء وصححهُ من عدة اقوال وعليه فوصفها بالقديمة لعلهُ لخرابها اليوم واشتهر بين خواص المعمورة انها تسلطت في وقت عليها الجن فلم يستطع اهلها الاقامة فيها فتحولوا الى مكان قريب منها وعمروا فيها ما كان لهم وسموهُ بحديثة الموصل ثم انتقلوا في ايام الشيخ ابي الفتح الموصلي قدس سره الى بلدتهم الاولى حيث انقطع عنها ببركة الشيخ المذكور قدس سره ما عراها من الجن فخرب ما احدثوهُ في ذلك المكان من المساكن انتهى . ولم يخطر لي اني رأيت ذلك في كتاب ومن ينكر تسليط الجن وتمكين الله تعالى اياهم من مثل ما يحكى يقول في ذلك هو حديث خرافة ومن ينكر الجن رأساً والعياذ بالله تعالى فخالفهُ في مثل هذه الحكاية غير خفي عليك . والاقرب ان يقال لعلهم تركوا مكانهم في وقت من الاوقات لزعجات الليالي فخرابها جمة واحدثوا ما سمعت ثم نامت عنهم عيون الحوادث فاستيقظت عين محبة الوطن فحنوا اليهِ حنين الشارف الى العطن فرجعوا اليهِ وانتقلوا عما كانوا عولوا عليهِ فخلا من السكان فخربتهُ ايدي الحدثان . (وهي عذبة) الماء طيبة التربة والهواء طعامها هني وشرابها مري واسطة البلاد وسرتها ووجهها الصبيح وغرتها تلد الربيع في السنة مرتين فهي بين البلاد ام الربيعين فراضيها في فصلين قد علا جنسها

وتجرد عن عوارض الكدر انسها وهي كالعرائس في حليها وزخارفها والتيان في وشيها ومطارفها باسطة زرابيها واغاطها ناشرة حبرها ورياطها

كان نسيم الريح في جنباتها نسيم حبيب او لقاء مؤمل

لا عيب فيها سوى انها ايام الربيع تسرق العمائم الخضر من السادة فتنشرها على سطوح دورها وتبيع ونقول لا بأس على ام الربيعين لو سرقت عمائم ابناء الريحانتين (ونعني) ان من اختبر واتقن حكم بان كل روضة بالنسبة الى رياضها خضراء الدمن وانها تنبت العلماء المحققين كما تنبت الاقحوان والنسرين وتخرج الاخيار كما تخرج الازهار وهذا اظهر من الشمس واقوى تحققاً من الامس فلا حاجة الى التطويل باقامة الدليل

وليس يصح في الاذهان شيء متى احتاج النهار الى دليل

ونفحة الشهامة تهدي من ليس لهُ زكام الى حمى بعض اولئك العلماء الاعلام (وفي الروض النضر) اريج فضلاء منهم ارتدوا رداء احسن عصر ولا يكاد يحيط نطاق بجميع من فاق منهم علماء الآفاق والامر من البديهيات الاولية عند منصفي علماء العراق فبهات ان يكون فيه بين اثنين نزاع وشقاق

ونس على ذلك سائر ما وصفهُ من البلدان . واحكامهُ وفتاويه تدل على سعة اطلاع وحسن نظر وكرم اخلاق ويظهر انهُ كان حرّ لا يصانع قال في وصف المسافر خانه حيث اختار النزول في القسطنطينية « وعند ما دخل الليل طلى قبل الخشب (البق) جسمي عندما بايدي الويل . ولم يزل يخلط دمي ولحمي خلطا الى ان تبدّى الصبح كالمة الشمطا فسألت صحبي هل حلّ بكم من قبل الخشب ما حلّ بي فقالوا انهُ رعانا وفي آخر الليل اتانا

الم بنا والليل اشمط والكرى امرٌ واحداق الكواكب حولُ

وفي اليوم الثاني عُيّن لمصارفي في كل شهر ثلاثة آلاف قرش صاغ اسلامبولي فكان القيم يصرف عليّ اقل من ثلثها و يأكل باقيها وهكذا يفعل بما عُيّن لسائر النزول

واكثر ما كتبهُ المؤلف التزم فيه السجع على منهاج جمهور من كبار الكتّاب

Select Arabic Papyri by Prof. D.S. Margoliouth.

المخطوطات عربية قديمة

لما زرنا مدينة منشستر في صيف سنة ١٩٠٧ فتحت لنا مكتبة ريلندس ورأينا فيها مجموعة

الكتب العربية التي جمعها ارل كرولرد واشترتها زوجة المستر ريلندس لهذه المكتبة التي انشأتها تذكاراً لزوجها وقيل لنا حينئذٍ انهُ ستبذل الهمة في تبويب ما فيها من الكتب ودرسها وقد عني الاستاذ مرغوليوث بقراءة بعض الطروس التدمية التي وجدت فيها وهي من البردي وكلها اوامر الى صاحب بريد اشمون كتبت في القرن الثاني والثالث من التاريخ الهجري فهي من اقدم الكتابات الباقية الى الآن وهذا نص ما في اقدمها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن ابي عطاء الى صاحب بريد اشمون فاحمل مسلم رسولي على دابتين من البريد احداها دابة الفرائق وكتبهُ محمد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائة

قال الاستاذ مرغوليوث ان عيسى بن ابي عطاء كان عامل الخراج في مصر من ٢٢ شوال سنة ١٢٥ الى ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٢٧

ويلي ذلك قراءة ثمانية قراطيس أخرى بعضها قديم مثل الاولى تقريباً وبعضها احدث منها قليلاً وقد صورت سبعة قراطيس منها بالفوتوغرافيا وطبعت وخطها نسخي وسنحاول نقل بعضها في جزء تالٍ للدلالة على قدم الخط النسخي . والرسالة تدلُّ على علم واسع وتحقيق دقيق كما هو شأن الاستاذ مرغوليوث في كل ما كتبهُ

حجارة البناء في ضواحي القاهرة وصعيد مصر

THE BUILDING STONES
of
Cairo Neighbourhood and Upper Egypt
by
W.F. HUME, D. Sc., A.R.S.M., F.G.S.

اهدت الينا مصلحة المساحة المصرية كتاباً يبحث في حجارة البناء في مصر والصعيد ووصفها وانواعها وتركيبها بحثاً علمياً وفنياً واقتصادياً تأليف الدكتور هيوم مدير القسم الجيولوجي في المصلحة المذكورة وهو كغيره من المؤلفات التي تصدرها مصلحة المساحة جامع لكثير من الفوائد والمباحث الدقيقة التي لا يستغني عنها مهندس مهتم بفن البناء في القطر المصري لانهُ يبحث عن انواع الحجارة التي فيهِ وصلاحيتها للبناء وايها اصلح من غيره

لجنة حفظ الآثار العربية

ارسلت الينا لجنة حفظ الآثار العربية المجموعة العشرين والمجموعة الحادية والعشرين من محاضر جلساتها ولتقاريرها الفنية عن سنتي ١٩٠٣ و ١٩٠٤ ذكرت فيهما اعمالها وما رممته من الآثار العربية كالمساجد والجوامع والكنائس والاديرة والحمامات وسبل الماء وما اشبه . واوردت اسماء الاماكن المعدودة من الآثار العربية والاماكن التي قررت عدم عدّها كذلك

والمجموعتان مزينتان بالرسوم الجميلة المتقنة الصنع وفيهما كثير من الفوائد التاريخية والاثرية فتثني على همة اعضاء اللجنة وغيرتهم . وحبذا لو أسرع في ترجمة هذه المحاضر وطبعها حتى لا تتأخر الى هذا الحد

تقويم سنة ١٩١٠

اصدرت مصلحة المساحة تقويم سنة ١٩١٠ وهو شامل لكثير من الفوائد التي لا يستغني عنها سكان هذا القطر ولا ريب انهُ افضل التقاويم التي تصدر في هذه البلاد

رواية العاشق البائس

اهديت الينا هذه الرواية وهي تأليف الكاتب الروائي الشهير اوكتاف فويه وتعريب اسمعيل افندي شكري المترجم في جريدة المؤيد وقد طبعها على نفقتهِ ونفقة احمد افندي الحكيم باشكاتب ادارة المؤيد . وهي حسنة السبك تشهد لمترجمها بالبراعة في الانشاء

النفائس

مجلة جامعة لمواضيع ادبية وعلمية واجتماعية وسياسية وفكاهية تصدر في بيروت مرتين في الشهر . مديرها وصاحب امتيازها انيس افندي عبد الخوري ورئيس تحريرها كامل افندي حبيب . تصفحنا بعض اعدادها فوجدناها حافلة بالمواضيع المفيدة منها مقالة سياسية في توسيع السلطة الادارية في المملكة العثمانية واخرى عن المرحوم مدحت باشا ومقالة اقتصادية في غرف التجارة ومنتخبات من الشعر العصري والشعر القديم ومنتخبات من الرجل اللبناني منها قصيدة مشهورة لليازجي الكبير واخرى للشيخ ابرهيم الحوراني وفكاهات وروايات ومباحث ادبية مختلفة فنحث الادباء على اقتنائها ومطالعتها

الاستاذ

مجلة ادبية اجتماعية شهرية تصدر في بوانس ايرس عاصمة الجمهورية الفضية نشئها يوسف افندي خوري جاءنا الجزء الثالث منها وفيه نبذة عن تاريخ الاندلس وأخرى عن الامبراطورية الرومية وقصيدة في وصف فتاة للمرحوم سليم نازار الغزوزي ومقالة عن مذنب هلي ثم طراز البردة لشوقي بك وآية الحجاب لحافظ افندي ابرهيم ومراضيع أخرى ادبية وفكاهية تتمنى للرصيفة الجديدة النجاح وتحث الادباء على الاقبال عليها

ديوان المصري

هذا ديوان آخر من دواوين الشعر الذي نشأ في عصر تحررت فيه الاقلام من قيود التقليد تجلّى فيه ذوو القرائح الوقادة والطباع السليمة . نظم عقوده حضرة عبد الحليم افندي حلمي المصري وهو بين مطرب مرقص ومذكر محذّر من خيماجادت به قرائح الشعراء كقوله

دع ذكر زمزم والحطيم وادعُ المدامة والنديم
فالعمر يوم للسرو ر والف يوم للهموم
انا لا انوح على الدنيا ر ولا على الانس النسيم
ان الديار ومن بها في ذمة الله الكريم
مصر لمن يشتدّ ما عدهُ من الزمن القديم
فدع النواح وهاتها صفراء يبغاه الاديم

وقوله

على لبنان زهري المضاب على الاردن خمري الحباب
على القدس المفضّل في الكتاب على تلك القصور على القباب
سلام مثيم لولا الليالي تقيدهُ لما بعث السلاما

وقوله

الملك للواحد القهار لا ملك فينا ولا دولة تبقى على شان

ولعلّ الشاعر ندم على ما قالهُ في حادثة الازهر بعد انجلاء حقيقتها وبلغ الدور الذي اشار اليه الرافعي فاحكم التسديد واستوى لديه في الاصابة ما كان من قريب وبعيد

ومن قصائد الديوان العامرة الابيات نحيّ الدهور لذكرى الدستور

الزهور

مجلة ادبية فنية عثمانية لصاحبها ومديرها حضرة انطون افندي الجميل وهو الكاتب المعروف ويساعده في كتابتها جماعة من مشاهير الكتاب في الاقطار العربية ذكر اسماءهم في الديباجة . واهم الابواب التي ستطرقها المجلة كما جاء فيها باب للمقالات ثم باب للشعر وآخر للآداب الغربية وباب يذكر فيه خير ما قالهُ كتاب العرب وباب للانتقاد وباب للاخبار وغير ذلك من المواضيع المفيدة . وقد تصفحنا العدد الاول منها فاذا هو حافل بالمقالات الادبية منها مقارنة بين بعض ابيات البردة للبوصيري وابيات طراز البردة لشوقي ومقابلة بين قصيدة الفرزدق التي قالها في زين العابدين وقصيدة حافظ التي قالها عند عودة سمو الامير من الحج ثم مقالة في نكبة باريس الاخيرة لحضرة ولي الدين بك يكن وأخرى في الغد بقلم حضرة السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وغير ذلك من التحف الادبية فنتمنى لها الرواج والانتشار

باب المسائل

هنا محل الباب منذ اوّل انشاء المنتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتطف . ويشترط على السائل (١) ان يعنى مسألته باسمه والقابه ومحل اقامته اصلهُ وفصلهُ (٢) ان لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤالهِ فليذكر رمزاً نجيب لهُ بعينهِ حروفاً للتعريف بمكان اسمه (٣) اذا لم نصرح السائل بعد شهرين من ارسالهِ اياه فليكرّر مسألتهُ فان لم نتوجهُ بعد شهر آخر لم نكن قد اهملناهُ لسبب كائن

(١) معنى ارثوذكسي

دير مواس . اخواجه مزوز جاد ميخائيل . ما معنى كلمة ارثوذكسي

ج . معناها مستقيم الرأي . وهي يونانية من ارثوس ومعناها حقيقي او مستقيم ودكسا ومعناها رأي

(٢) معنى بروتستانت

ومنهُ . ما معنى كلمة بروتستانتي ولماذا سميت هذه الطائفة كذلك

ج . معناها محتج (او صاحب بروتستو) وهي لقب لُقب بهِ بعض الامراء والاعيان الذين اعترضوا او احتجوا في ١٩ ابريل سنة ١٥٢٩ على قرار مجلس سبير فانهُ قرّ القرار قبل ذلك بثلاث سنوات على ان لكل امير ان يرتب الامور الدينية في بلادهِ الى حين اجتماع المجمع العام فجاء مجلس سبير والغى